RASANAH
المعهد الدولي للدراسات الإيرانية
International Institute for Iranian Studies

إيران في أسبوع

تدخل واشنطن وطهران مرحلةً حرجةً من التوتر والتهديدات المتبادلة، حيث يتقاطع السجال بين القوة العسكرية والضغط الدبلوماسي مع حسابات المخاطر الإقليمية والدولية. التأجيل الأخير للضربة الأمريكية ضد إيران لم يُلغِ احتمالات التدخل، لكنه أظهر محدودية الخيارات المباشرة أمام إدارة ترمب، التي وجدت نفسها مضطرةً لموازنة الرغبة في الردع مع مخاطر اندلاع صراع قد يشمل دولًا مجاورةً ويهدّد أسعار النفط وأمنَ الملاحة في الخليج العربي. أسهم تدخل السعودية وقطر وعُمان ومصر، فضلًا عن روسيا والصين، في تهدئة الأوضاع مؤقتًا، لكن هذه التهدئة تواجه معوقاتٍ عدة: غموض مستقبل النظام الإيراني، واحتمالات مقاومة الجيش وقوى الأمن، وتحديات دمج المعارضة في أي مسار سياسي مستقبلي. من جهةٍ أخرى، استمرار السياسة الأمريكية في التهديد العسكري، حتى لو كان رمزيًا، يفاقم المخاطر ويضع المتظاهرين الإيرانيين في مواجهةٍ مباشرةٍ مع النظام دون ضمان حمايةٍ فعالة. في هذا السياق، وأمام احتمال قدرة النظام الإيراني على الصمود، مضى ترمب إلى تهديد المرشد علي خامنئي، باعتبار أنَّ ضرب مركز القيادة الأعلى قد يخلق ارتباكًا إستراتيجيًا. تهديد ترمب للمرشد يشكل رسالةً مزدوجةً: ردع النظام، وتحفيز المعارضة، لكنه يضع إدارة البيت الأبيض أمام تحدٍ إستراتيجي دقيق، إذ يوازن بين النفوذ العسكري، واحتمالات الرد الإيراني، والقدرة على حماية المتظاهرين دون الانزلاق إلى حربٍ شاملة قد يكون ثمنها الإنساني والسياسي باهظًا. هذه الإشارة المباشرة إلى المرشد تعكس تحولًا في الحسابات الأمريكية، من الردع إلى الاستهداف الرمزي، مع محاولة فرض قيودٍ على الرد الإيراني دون الانخراط في حرب. وذلك لأنَّ التدخل العسكري المباشر، سواء بضرباتٍ جويةٍ محدودةٍ أو عملياتٍ خاصة، قد يحقق نتائج قصيرة المدى لكنه غير مضمون الاستدامة. وعليه تظل السياسة الأمريكية تجاه إيران رهينة مزيج من الحسابات الإستراتيجية، والتوازن بين النفوذ العسكري والدبلوماسي، وإرجاء التدخل المباشر المحفوف بالمخاطر، ربما إلى حين.

الأخبار:

سياسي ودبلوماسي

المرشد علي خامنئي (بمناسبة ذكرى «البعثة النبوية»): لقد كسَرَ الشعب الإيراني ظهر الفتنة، لكن يجب علينا أن نفهم طبيعة وأهداف هذه الفتنة وعملاءها «المدرَّبين» و«المخدوعين» جيّدًا؛ إنّها فتنة أمريكية، والرئيس الأمريكي هو المجرم الرئيسي فيها، وهدف أمريكا ابتلاع إيرن.

بيان الرئيس الأسبق محمد خاتمي (عن الاحتجاجات): إيران والإيرانيون ليسوا اليوم في مأزق فحسب، بل في وضع متأزّم وخطير، في أزمة متشابكة اتّخذت أبعادًا اقتصادية واجتماعية وسياسية، وثقافية، ودولية، وأمنية، وقد تآكلت الثقة والتضامن بين الشعب والسُلطات.

القائد الأسبق للحرس الثوري وعضو «تشخيص النظام» محسن رضائي (مخاطبًا ترامب): إذا دخلنا في دوامة الحرب فستواجه أمريكا مشكلات جسيمة؛ فلن تكون هناك قاعدة أمريكية واحدة في أمان، ولن يكون هناك حينها أيّ مجال للحديث عن وقْف لإطلاق النار.

مسؤول إيراني سابق: علي لاريجاني؛ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي، هو العقل المدبّر لعمليات قمْع وقتْل المحتجّين، ويُعِدُّ نفسه لمرحلة ما بعد وفاة المرشد علي خامنئي؛ نظرًا لعلاقاته مع قادة الحرس الثوري وقوّات الاستخبارات، وعلاقاته العائلية مع مراجع التقليد الشيعي.

متحدّث لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم رضائي: كان السفراء الأوروبيون هُم المحرّضون على أعمال الشغب؛ وقَفَ سفراء ألمانيا وبريطانيا وفرنسا مباشرة بجانب «الإرهابيين»، وهناك وثائق تُثبِت أنَّ الدول الغربية قامت بتحويل عملات أجنبية لتنظيم «الإرهاب» وتنفيذ القتل.

متحدّث لجنة المجالس بالبرلمان مرتضى محمودي: موافقة النوّاب (بأغلبية 215 صوتًا مؤيّدًا، دون أيّ صوت معارض)، على المبادئ العامّة لمشروع قانون دعْم التجمُّعات والمسيرات، وفقًا للمادّة 27 من الدستور، وللأسف لم نصدر قانونًا شاملًا لهذه المادّة خلال أكثر من 4 عقود.

أمني وعسكري

رئيس أركان القوّات المسلّحة اللواء عبد الرحيم موسوي: عمَدَ «العدو» طِبقًا لتخطيط دقيق، إلى استخدم «قوّات إرهابية مدرَّبة»، نفّذت أشدّ الأعمال عُنفًا في مناطق مختلفة من البلاد مؤخّرًا، وكانت على جدول أعمالهم، ولم يسبق أن واجهنا مثل هذا الحجم من التخريب.

قائد الحرس الثوري اللواء محمد باكبور: الحرس الثوري في ذروة استعداده للردّ الحاسم على أيّ خطأ في حسابات «العدو» و«المرتزقة الداخليين المأجورين»، وبلا شكّ أنَّ ترامب ونتنياهو هُما قاتلا شباب إيران، والجرائم التي ارتكبها مرتزقتهما لن تُنسى أبدًا، وسيتم الردّ عليها.

قائد الجيش اللواء أمير حاتمي (لقادة قُوى الأمن): كافّة القوّات المُكلّفة بالحفاظ على الأمن: شرطة وبسيج وحرس ثوري وبعض عناصر الجيش، استطاعوا جميعًا متضامنين أن يحبطوا مؤامرة «العدو» في هذه المرحلة؛ حفاظًا على المصالح الوطنية والبُنى التحتية للدولة والشعب.

قائد عام الشرطة العميد أحمد رضا رادان (في مقابلة تلفزيونية): أدعو «المخدوعين بأعمال الشغب» إلى تسليم أنفسهم للشرطة؛ نحنُ نعتبرهم مخدوعين وليسوا «بيادق للأعداء»؛ لذلك سيتم التعامل معهم وفقًا لـ«رأفة النظام الإيراني»، لكنّنا سنتعامل بحزم مع قادة الشغب.

متحدّث السُلطة القضائية أصغر جهانغير: ما نشرته وسائل الإعلام «المُعادية لإيران» بقتل 12 ألف شخص في الاحتجاجات «محض كذب»؛ فالإحصائيات الحقيقية أبعد ما تكون عن هذه الأرقام، ومهما كان عدد القتلى، فإنَّ المسؤولية تقع على عاتق من حرّضوا على القتل.

رئيس لجنة الأمن القومي بالبرلمان إبراهيم عزيزي: حجم الإصابات في الأحداث مرتفع للأسف، لكن إحصائياتها الدقيقة غير مؤكدة، وتضرَّرت أكثر من 2221 مركبة ومعدّات تابعة لقُوى الأمن والبسيج، كما تضرَّرت أكثر من 250 مدرسة و300 مسجد و90 حوزة علمية.

إقليمي ودولي

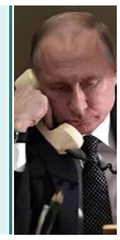

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (في اتصال هاتفي مع الرئيس بزشكيان): تفهُّم وجود مشكلات اقتصادية في إيران بسبب سنوات من العقوبات، لكن الفوضى وأعمال الشغب لا علاقة لها بذلك، ومسيرة ملايين الإيرانيين دعمًا للنظام والمرشد تُشير إلى وضْع إيران الحقيقي.

الرئيس التركي رجب طيب أردوغان (في خطاب مصوَّر): تواجه جارتنا إيران تحدّيًا جديدًا الآن، بعد هجمات إسرائيل، يستهدف استقلالها وأمنها الاجتماعي، ونحنُ جميعًا نراقب السيناريوهات، التي يتم تنفيذها في الشوارع عن كثَبٍ، وسيتجاوزون هذه المؤامرات بإذن الله.

اقتصادي

وزير الاقتصاد علي مدني زاده (في مقابلة تلفزيونية): كان ارتفاع الأسعار مؤقّتًا وقد تحرّك السوق نحو الاستقرار، ولم يكُن من المُخطّط أن تقتصر الزيادة على أسعار 4 سِلَع أساسية فقط؛ فتغيُّر سعر العملة الأجنبية سيؤثّر على جميع السِلَع لترابطها في سلسلة الاستهلاك.

رئيس اتحاد الأعمال الرقمية رضا ألفت: الخسائر اليومية لقطْع الإنترنت في إيران تقارب 3.8 ألف مليار تومان (27 مليون دولار تقريبًا)، كما أنَّ إجمالي الخسائر تجاوز 40 ألف مليار تومان (275 مليون و862 ألف دولار)، وهذا الرقم نقلًا عن تقرير وزارة الاتصالات.

اجتماعي وثقافي

الرئيس مسعود بزشكيان (في رسالة إلى وزير التعليم العالي حسين صرّاف): يجب تفعيل قُدرات الجامعات ومعاهد الأبحاث ومراكز الفكر؛ لبحث أسباب الاحتجاجات وتداعياتها، والرفع بالأساليب المناسبة لمواجهتها وحل المشكلات إلى الرئاسة، خلال شهرين كحدّ أقصى.

موقع «إيران وایر»: تسجيل ما لا يقِلّ عن 6 آلاف محتجّ مُصاب بإصابات في العين في عيادة «نور» للعيون بالعاصمة طهران، خلال الاحتجاجات الراهنة، وسبَقَ أن صرَّح جرّاح العيون الألماني أمير مبارز برستا، أنَّ ما لا يقِلّ عن 600 مصابًا فقدوا عيونهم.